راس زوجه له وفاح الجبي العتلة ورواتله فوجده في الدار التي
ذكرها الشيخ في المنام فكلمه كلام من اطلع على الواقع وهولاء
الثلاثة الذين ذكرهم الشيخ وهم سيدي ابو الحسن وسيدي سليم
وهينه مع الاخير كلهم يطلبون الناس ويأخذون منهم وكل من لم
يعطهم اصابه عاجل العقوبة وانظر الطمع هو الذي جمعهم
الشيخ به وهجرهم وفيلاهم حتى تفطر منهم ما كان يصير الخلق
لو لم يتصفوا بالطمع لكثروا كثيرا اذ الذين هم بتلك وثمرة
ان الطمع فيه كبير ولو ان هؤلاء الثلاثة ما ذوا ولهم فيه ما صلح
لهم معه دين ولا دنيا نسئل الله العافية بل كل فعل وقع من غير
اذن من صاحب والا عند اهل الباطن يعجلونه وعند اهل
الظاهر في غير المأمور به والمنهي عنه انشراح الصدر للفعل
بعد الاستخارة النبوية المصاحبة للاخلاص في الدعاء والا
عراض عن الاغراض مع التفويض الى الله والتصميم على الخير في
الواقع بعد ذلك والله سبحانه اعلم ولسيدي حمودة هذا خوارق
كثيرة مشهورة عند اهل بلده ومن له معه مخالطة ولبست
لي معه معرفة الا انه كان رجلا بعد وجوديا ولا استحضر تاريخ
موته ولكنه في ما حوالي الثمانين بعد الالف فيما اظن وقبره بازاء
الروضة التي بها ولد سيدي حمودة وعمله ظاهر بزاز عند
غارهم بالمسلوقة من بلد مصراتة والله اعلم ومنهم
سيدي سليم ابن سيدي عبد الوهاب بن سيدي عبد السلام كان
رحمه الله ذا محبة للفقراء المنتسبين الى الله وحنانة عليهم وشفقة
وبالشفقة على الظلمة كان رحمه الله يطلب الناس ويأخذ منهم وكل
وكل من ابى اصابه عاجل العقوبة فظهرت له في هذا المعنى خوارق
كثيرة فلا تجد احدا من اهل تلك النواحي الا وعنده من هذا المعنى
كثيرا

كثيرا امتنع عليه واحد من اعطاء رمح فخبره بين رواحه والرمح
فانكسر الرمح عشية ذلك اليوم واقسم على اخي لا يحول عليه
حول فما حالت الجمعة الاخرى حتى اهلكه الله من حيث لا يحتسب
الى غير ذلك مما هو كثير مات فيما اظن سنة اثنين وثمانين
والف ولما مات حملوه على تكملته فلم يملكوا انفسهم حتى وصل
موضع قبره في الروضة التي بها سيدي عز الدين وسيدي
عرفة وفتح كانوا مهتمين من رفعه لعظم جثته وانهدم قبره بعد
نحو خمس سنين من رآه والصالحة فوجدوه كما دفن لم يتغير منه
شيء اخبرني جماعة حضروه منهم الوالد واخونا سيدي عبد السلام
الكبير وغيرهما ومنهم سيدي ابو عزة المقبور
بزاويته التي اسسها في بلد ارض ساحل الاحامد وابنه سيدي
حسين ومعه جماعة من اقاربه في المقبرة التي غربي الزاوية
المذكورة بالغرب كانوا في اشتغال بما لا يليق حتى جاورهم
الشيخ سيدي ابوراوي وجعل يسارقهم ويسوقهم وبعض
سيدي حسين هذا اكثر من تعظيمه بجميعهم وهو اخذ ذاك في الظاهر
ابعدهم عن الحق ثم راى سيدي حسين الشيخ سيدي عبد السلام
في النوم وامره بتعلق فيه وامره بالاخذ عن سيدي ابي راوي فجاء في
كالسكران ومكث نحو ثلاث ليال لا يحس واجتمع عنده للذكر اقاربه
اولاد الشيخ ومن يليهم ومعهم الشيخ سيدي ابوراوي فتاب
في تلك الحضرة فتطلع كثير ممن يليهم ثم اجاز سيدي حسين واشتغلوا
بالذكر والقراءة والسنة حفظا وتدريسا على الشيخ سيدي
ابوراوي وما زالوا هكذا على احسن حال حتى مات اكثرهم بالطاعون
سنة سبع وثمانين والف رحم الله الجميع وجمعنا واياهم في مقعد
صدق عند مليك مقتدر واما اتباع الشيخ فهم كثير جدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)